وسألوه نزلت: (ما كان لنبي أن يكون له أسرى) [988] الآيات. فأطلق لهم ذلك، وكان أكثر الفداء أربعة ألاف درهم، وأقلّه ألف درهم، فبعثت قريش بالفداء أوّلاً فأوّلاً، وبعثت زينب بنت رسول ا (صلى ا عليه وآله) من فدى زوجها أبي العاص بن الربيع، وبعثت قلائد لها كانت خديجة جهّزتها بها، وكان أبو العاص ابن أخت خديجة، فلمّا رأى رسول ا (صلى ا عليه وآله) تلك القلائد قال: «رحم ا خديجة، هذه قلائد هي جهّزتها بها» فأطلقه رسول ا (صلى ا عليه وآله) بشرط أن يبعث إليه زينب ولا يمنعها من اللحوق به، فعاهده على ذلك، ووفّى له.[989] (844) بحار الأنوار: روي: أنّ النبي (صلى ا عليه وآله) كره أخذ الفداء، حتّى رأى سعد ابن معاذ كراهية ذلك في وجهه، فقال: يا رسول ا، هذا أوّل حرب لقينا فيه المشركين، والإثخان في القتل أحبّ إلينا من استبقاء الرجال. وقال عمر بن الخطاب: يا رسول ا، كذّبوك وأخرجوك، فقدّمهم واضرب أعناقهم، ومكّن علياً من عقيل فيضرب عنقه، ومكّني من فلان أضرب عنقه، فإنّ هؤلاء أئمّة الكفرَ وقال أبو بكر: أهلك وقومك استأن بهم، واستبقهم، وخذ منهم فدية تكون لنا قوّة على الكفّار.[990] (845) بحار الأنوار: قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): «كان الفداء يوم بدر كلّ رجل من المشركين بأربعين أُوقية، والأُوقية أربعون مثقالاً، إلاّ العبّاس فإنّ فداءه كان مائة أُوقية، وكان أُخذ منه حين أُسر عشرون أُوقية ذهباً، فقال النبي: ذلك غنيمة، ففاد نفسك وابني أخيك نوفلاً وعقيلاً، فقال: ليس معي شيء، فقال: أين الذهب الذي سلّمته إلى أُمّ الفضل، وقلت: إن حدث بي حدث فهو لك وللفضل وعبد ا وقثم؟ فقال: من أخبرك بهذا؟ قال: ا تعالى، فقال: أشهد أنّك رسول ا، وا ما اطّلع على